

New trends in prevention and treatment of post-dural puncture headache

Magdy Abd El-monem Abd El-khalek Yousof

يعتبر ثقب الأم الجافية من الطرق الشائعة التي تستخدم لأغراض كثيرة سواء تشخيصية أو تخديرية أو في مجال التوليد ومع ذلك فإن حوالى ثلث المرضى يعانون من الصداع بعد هذه العملية وفي عام 1898 كان بيير أول من سجل تقريراً عن الصداع ما بعد ثقب الأم الجافية بعد أن أجرى مع زملائه هذه العملية بأنفسهم وعانوا من الصداع وتوقع بيير أن يكون تسرب السائل النخاعي من مكان ثقب الأم الجافية هو الذى تسبب فى حدوث الصداع وقد عرف كارى وكولين الصداع ما بعد ثقب الأم الجافية أنه هو الصداع الذى يحدث بعد ثقب الأم الجافية ويؤثر تأثيراً شديداً على المريض بعد العملية مما يعنى أن الصداع لا يحدث فقط بعد ثقب الأم الجافية ولكنه يستمر لمدة تزيد عن 24 ساعة بأية درجة من الشدة أو يكون شديداً جداً فى أى وقت مما يمنع المريض أن يظل واقفاً وقد أعدت الأكاديمية الأمريكية للأمراض العصبية تقريراً حديثاً يوضح أن حوالى 13% إلى 32% من المرضى يعانون من الصداع ما بعد ثقب الأم الجافية وعوامل الخطر تشمل السن الصغير (18 - 32 عاماً) وفى النساء أكثر من الرجال حوالى مرتين ونصف والمرضى الذين عانوا من قبل من الصداع ما بعد ثقب الأم الجافية ونوع وحجم الإبرة المستخدمة وعلى الطبيب أن يكون مدركاً للطرق التى يؤدى بها ثقب الأم الجافية التى تقلل من إمكانية حدوث الصداع بعد ثقب الأم الجافية ولا بد أن يكون قادراً على معالجة الصداع إذا ما حدث وعلى الرغم من أن الصداع يمكن أن ينتهى تلقائياً فهناك بعض المسكنات ومضادات القيء التى من الممكن أن تستخدم وإذا لم يستجب المريض لهذه الأدوية فهناك بعض الطرق الأكثر تدخلاً مثل رقعة الدم فوق الأم الجافية أو حقن محلول ملحي فوق الأمر الجافية وحديثاً يمكن استخدام دواء يسمى جابانتين 400 مجم ثلاث مرات يومياً لعلاج الصداع ما بعد ثقب الأم الجافية وأيضاً يمكن استخدام دواء يسمى ميرتازابين وهو فى الأصل يستخدم كوقاية من الصداع. الخلاصة يعتبر الصداع ما بعد ثقب الأم الجافية من المضاعفات الشائعة التى تحدث بعد ثقب الأم الجافية وغالباً ما يحدث خلال عدة أيام من العملية ومختلف شدة الصداع بين الحالات ما بين صداع بسيط وصداع شديد وغالباً ما يختفى الصداع تلقائياً ويعتمد تشخيص الصداع ما بعد ثقب الأم الجافية على التوقع الإكلينيكي القوى مع استبعاد الأسباب المحتملة الأخرى للصداع وعند إجراء العملية يمكن اتخاذ بعض الاحتياطات لتقليل نسبة حدوث الصداع ما بعد ثقب الأم الجافية منها استخدام إبر غير قاطعة واستخدام إبر ذات حجم أصغر وأن يكون اتجاه شطف حافة الإبرة مواز لاتجاه ألياف الأم الجافية وعلى الرغم من التطورات التى حدثت فى فهم الطريقة التى يحدث بها الصداع ما بعد ثقب الأم الجافية فمازال هناك سباق فى الطرق العلاجية ويمكن علاج الصداع ببعض المسكنات ومضادات القيء إذا كان بسيطاً، وإذا لم يختفى الصداع بهذه الأدوية فإننا نعطي المريض مادة الكافيين سواء عن طريق الفم أو عن طريق الوريد ويمكن استخدام رقعة الدم فوق الأم الجافية فى الحالات التى لا تستجيب للطرق العلاجية المعتادة